



رهان ألماني على إنجاز مؤتمر دولي بشأن ليبيا

4ص



أحمد داود أوغلو يكشف فشل الإسلام السياسي من جديد

13ص



مصير خطة السلام مرهون بالانتخابات الإسرائيلية

2ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2019/09/17

18 محرم 1441

السنة 42 العدد 11470

Tuesday 17/09/2019

42nd Year, Issue 11470

التساهل الدولي يفتح شهية إيران لتوسيع استهدافها للمنشآت النفطية

وقالت كيلي كرافت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة لمجلس الأمن الدولي إن المعلومات الواردة بشأن الهجمات على منشآت نفط بالبحرين "تفسر إلى أن إيران هي المسؤولة" وأنه لا دليل على أن الهجمات جاءت من أراضي اليمن. وأشارت كارين بيرس سفيرة بريطانيا لدى المنظمة الدولية لممثلي الدول الأعضاء في مجلس الأمن إلى أن بلادها وحلفاء غربيين ما زالوا يقيمون ما حدث من المسؤول عن الهجمات. وقالت "بمجرد تحققنا سنبعث مع شركائنا الخطوة التالية بطريقة مسؤولة".

ويقول خبراء ومحللون سياسيون إن محاولة إثبات مصدر الهجوم لم تعد مهمة، مشيرين إلى أن النتيجة واحدة فسواء أكان الهجوم من صنعاء أم طهران فلا شك أن إيران هي من وفرت التقنيات والخطط اللازمة لذلك، وهي تقف وراء الهجوم بشكل أساسي، وأن ما تقوم به واشنطن مناوره تقليدية لربح الوقت ولتبرئة الولايات المتحدة من التهاون في دعم حلفائها بالمنطقة، وهي التهمة التي تلاحقها دائماً وسط اتهامات لها بالمساعدة في توسع دائرة التهديدات الإيرانية لأمن المنطقة.

وأبلغ مسؤولون أمريكيون رويترز بان الولايات المتحدة تدرس زيادة تبادل معلومات المخابرات مع السعودية عقب هجمات السبت.



كيلي كرافت

إيران هي المسؤولة ولا دليل على أن الهجمات جاءت من أراضي اليمن

ولم يكشف المسؤولون، الذين تحدثوا شريطة عدم الكشف عن هويتهم، عن نطاق الزيادة في تبادل معلومات المخابرات. لكن الولايات المتحدة، الحذرة منذ فترة طويلة من التورط بشدة في حرب اليمن، لم تطلع السعودية سوى على بعض المعلومات بشأن تهديدات من جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران، والتي أعلنت المسؤولية عن هجمات السبت.

وفي مقابلة ارتباك الموقف الأميركي والبريطاني، فإن التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن شد في بيان له على أن الأسلحة المستخدمة في الهجوم على منشآت نفطية في السعودية إيرانية.

وقال المتحدث باسم التحالف العقيد السعودي تركي المالكي "التحقيقات الأولية في الهجوم الإرهابي على خريص وبيق تشير إلى أن الأسلحة المستخدمة هي إيرانية".

وأضاف المالكي أن هذه الضربة لم تأت من الأراضي اليمنية كما يقول الحوثيون الذين وصفهم بأنهم "أداة في أيدي الحرس الثوري الإيراني والنظام الإيراني الإرهابي".

وبالتوازي مع التردد الذي طغى على الموقف العربي، تلقت السعودية دعماً عربياً واسعاً شمل أغلب الدول العربية. وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان اتصل بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الأحد، للتعهد بالهجوم على منشآت النفط السعوديتين.

وأضافت الوكالة أن الشيخ محمد بن زايد أكد مساندة الإمارات للسعودية وأمناً.

الرياض - لا تبدي إيران أي اهتمام للبيانات والتصريحات القوية الصادرة عن مسؤولين في دول بارزة مثل الولايات المتحدة وبريطانيا والتي تلوح برد قوي ضد طهران بعد اتهامها بالوقوف وراء هجمات بطائرات مسيرة استهدفت، السبت، موقعين تابعين لشركة أرامكو شرق السعودية. ويعزو مراقبون عدم المبالاة الذي تبديه إيران إلى عجز الدول المعنية ومن ورائها مجلس الأمن في السابق عن اتخاذ خطوات جديرة تفرض على إيران وقف استهداف منشآت وناقلات نفطية، وهو ما سمح لها بالتصدي في تنفيذ عمليات منظمة ضد مواقع في السعودية أو ناقلات في بحر العرب، وياتت تهديد جدياً أمن الملاحة في المنطقة.

وأعلنت وكالة الطلبة الإيرانية شبه الرسمية للأنباء، أمس، أن الحرس الثوري الإيراني احتجز سفينة في الخليج لمزاعم تهريبها 250 ألف لتر من وقود الديزل لدولة خليجية. ويهدف احتجاز السفينة إلى تأكيد استهانة إيران بالردود التي جاءت عقب هجوم، السبت، ضد منشآتين سعوديتين، وهي تعرف أن الأمر لا يتجاوز مجرد إطلاق التصريحات من الدول الغربية التي عجزت في السابق عن الاتفاق على آلية موحدة لحماية حركة النفط في مضيق هرمز.

وفي يوليو، احتجزت إيران ناقلة نفط بريطانية قرب مضيق هرمز بزعم ارتكابها انتهاكات بحرية، بعد أسبوعين من احتجاز القوات البريطانية ناقلة إيرانية قرب جبل طارق بتهمة نقل النفط إلى سوريا في انتهاك لعقوبات الاتحاد الأوروبي. وفي مايو، تعرضت أربع سفن للتخريب قرب ميناء الجبيرة على سواحل الإمارات، ووجهت أصابع الاتهام إلى إيران بالوقوف وراء الهجوم الذي استخدمت فيه تقنيات وأساليب لا تحولها سوى دولة.

وكانت واشنطن اقترحت على حلفائها الغربيين الانضمام لقوة عسكرية تحت قيادتها لحماية الملاحة في مضيق هرمز، لكن لم تلق الدعوة تجاوباً، حيث تجاهل الأصدقاء ندائها وراوا في الإبتعاد عن حملة "أقصى قدر من الضغط" الحل الأكثر أمناً.

وجاءت هذه الدعوة بعد تصريح صادم للرئيس الأميركي دونالد ترامب قال فيه حينها إنه يتعين على كل دولة رعاية سفنها في الخليج، في إشارة إلى بريطانيا. وأضاف "لا نحتاج حتى إلى أن نكون هناك لأن الولايات المتحدة أصبحت أكبر منتج للطاقة في العالم".

وشبه جون الترمز، نائب رئيس معهد الدراسات الدولية والاستراتيجية، رفض بناء آلية مشتركة، بتنظيم الولايات المتحدة لحفلة دون أن يلبي أي أحد دعوتها.

وقال إن هذا ما يحدث في الخليج، أين قوبلت دعوات إدارة الرئيس الأميركي ترامب للاتحاد في مواجهة العدوان الإيراني بالحذر والتردد، وتجاهلها البعض تماماً، حيث اعتبر الحلفاء أن بقاعهم بعيداً عن نوايا واشنطن أسلم لهم.

وتتبع الحكومة الإيرانية سياسة تحافظ على اشتعال التوترات في الخليج دون تصعيدا إلى درجة الغليان، إذ يكمن هدفها في خلق أزمة ولكنها لا تريد إعلان الحرب المباشرة.

ووقفت الولايات المتحدة، أمس، عند مساع لإثبات أن الهجمات التي تبناها الحوثيون، السبت، ضد منشآتين سعوديتين تمت بادوات إيرانية، وأنها لم تنطلق من اليمن، في إشارة غير مباشرة لانطلاقها من إيران.

التصويت العقابي يغير خارطة السياسة في تونس

الجملة الأولى لم تغير واقع الرئاسيات فقط بل بثت رعباً في التشريعات القادمة



حكم صناديق العقاب

على نتائج لافتة رغم وصفه بأنه شعبي يسعى للمتاجرة باللام المهمشين والفقر للوصول إلى كرسى الحكم. وينفي القروي اتهامات التهريب الضريبي وغسل الأموال الموجهة له ويقول إنه يتعرض لحملة ممنهجة وسياسية بهدف إقصائه من السباق الرئاسي.

ويقول أنصار القروي إنهم قد ملوا وعود كل السياسيين التقليديين الذين كانوا كاذبين، وأملوا بأن يفي القروي بوعده وأن يستمر في دعمه للفقر، مشدين على أنهم جربوا الآخرين سابقاً فلماذا لا يجربون القروي. وجاء في رسالة من القروي إلى ناخبيه تلقتها زوجته بعد إعلان النتائج غير الرسمية مساء الأحد "الشعب التونسي عاقب من حاول سرقة أصوات الناخبين عبر وضعي في السجن دون محاكمة وحرمانني من التواصل مع التونسيين".

وأضاف في رسالته "الشعب التونسي قال لا للظلم.. لا للتهميش.. لا للفقير.. نعم للأمل". وتركت الأحزاب التقليدية الملفات الحارقة وراعها وركزت جهودها على إدارة الصراعات الحزبية والشخصية، ولم تكن تلقت للشباب والمناطق المنسية والأحياء الشعبية المليئة بالفقر والفساد إلا وقت الانتخابات، وهو ما أفرد تصويتاً عقابياً وجمداً كبيرة ضدها.

وفيما تستمر حركة النهضة بالمكابرة وعدم القبول بالنتائج الأولية، فقد اعترف رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد بالهزيمة، معتبراً أن "ما حصل هو نتيجة تشتت الصف الديمقراطي.. تلقينا الرسالة التي أرسلها الناخبون وهو درس يجب أن نفهمه جيداً".

- 1 الغام قانونية تهدم حلم نبيل القروي بالوصول إلى قرطاج
- 2 التونسيون يرفضون عبر الصناديق الديمقراطية الجماهير
- 3 فقلها التونسيون ثانية
- 4 الكلمة الفصل قالها المهمشون والشباب في تونس

الدولارات على حملاتهم، لم يكن لسعيد مدير حملة ولا تمويل بل فقط له مقر متواضع في مبنى قديم وسط العاصمة وكان يعول على تبرعات متواضعة من متطوعين يدعمونه.



ويقال أحد الذين اختاروا التصويت لقيس سعيد "فخور أنني صوت لسعيد الذي سيكون رئيساً عادلاً وسيبقي ما أسفدته النخبة الفاسدة.. انتخبته لأنني على ثقة أنه سيحارب الفساد وسيقيم دولة عادلة".

وينتمي سعيد، الذي يتحدث الفصحى دائماً كما لو كان في محاضرة بالجامعة، للطبقة المتوسطة على عكس أغلب الطبقة السياسية. ويقود سيارته القديمة ويقول إنه يفضل الدقاء في منزله إذا تم انتخابه بدلاً من الانتقال إلى القصر الرئاسي الفاخر في قرطاج.

ويعد سعيد، صاحب النهج الاجتماعي المحافظ، تطبيق عقوبة الإعدام ويرفض المساواة في الميراث بين الرجال والنساء ويركز على اللامركزية في الحكم في بلد لدى ساسة العاصمة فيه قوة مهيمنة على نحو تقليدي، وهو توجه يثير مخاوف كثيرة في الساحة السياسية خاصة في ظل ما يروج من حديث عن وقوف حزب إسلامي متشدّد وراءه.

ووصف سعيد نتائج استطلاعات خروج الناخبين من مراكز الاقتراع التي أظهرت حصوله على معظم الأصوات، بأنها مثل "ثورة ثانية" قائلاً "ما حصل يحملني مسؤولية كبرى لتحويل الإحباط إلى أمل". وظل القروي، الذي يوصف بأنه برلسكوني تونس، يستخدم لسنوات قناة تلفزيون نسمة التي يملكها والمؤسسة الخيرية التي أسسها بعد وفاة ابنه لتقديم نفسه بطلا للفقر والمعوزا لغياب الحكومة وتقصيرها، وفشل خصومه في الحد من حصوله

ويعتقد مراقبون محليون أن الأحزاب التقليدية في تونس ستعرف في السنوات القادمة تراجعاً كبيراً، خاصة في ضوء عجزها عن احتواء الشباب ومطالبه، وعدم مجاراة نسق استفادة هؤلاء من مزاي التفتت الحديثة وخاصة نفوذ وسائل التواصل الاجتماعي التي كان لها الفضل الأكبر في تغيير خارطة على مستوى الانتخابات الرئاسية.

وعزا فريدريك بويين، الكاتب بصحيفة لوموند الفرنسية تجرؤ المشهد الانتخابي، الذي يظهره تقدم القروي وسعيد، إلى تآكل الانشقاقات التي هيمنت على الانتخابات التشريعية والرئاسية سنة 2014، وخاصة حول الإسلام السياسي بعد مشاركة حزب النهضة الإسلامي في الائتلافات الحكومية منذ سنة 2011.

ويتسق هذا الأمر مع مد الشعبية العالمي حيث تتزايد فرص "المارقين السياسيين" ليكونوا في قلب السياسة حتى وإن لم يقدموا أي إجابات منطقية لمشاكل البلاد، من ذلك أن قيس سعيد أطلق وعوداً عامة وجذب إليه الشباب ليس فقط بالوعود، ولكن أيضاً لكونه قد ظهر في صورة السياسي الزاهد والمتعفف عن المال العام، في وقت يزدحم فيه المشهد بأخبار الفساد والفاسدين والصفقات المشبوهة. وبينما أنفق مرشحون مئات الآلاف من

ويوفق مؤشرات أولية ونتائج جزئية، حل القروي بالمركز الثاني ضمن السباق، بحصوله على 15.4 بالمئة من أصوات الناخبين، بعد المرشح المستقل قيس سعيد بـ 18.8 بالمئة، وفق أرقام رسمية بعد فرز 48 بالمئة من الأصوات. وتبدو الأمور صعبة بالنسبة إلى الأحزاب التقليدية، التي تعرف بأحزاب المنظمة القديمة، فيمكن أن تنعكس النتائج المخيبة في الرئاسيات على نتائجها في التشريعات، خاصة أن بينها خلافات عميقة بسبب العداء بين رؤسائها وأمنائها العاميين. كما أن الوقت لا يسمح بإعادة التجميع وبناء قوائم مشتركة.

وسيكون نبيل القروي رئيس حزب "قلب تونس" أكبر مستفيد في التشريعية في ضوء وجود جمهور انتخابي ثابت يتمركز بصفة خاصة في الشمال الغربي وبنزرت وبعض الأحياء الشعبية الكبرى في محيط العاصمة تونس. لكن لا يعرف إلى من ستنذهب الأصوات التي حصل عليها قيس سعيد الذي لا يمتلك حزبا ولا يعرف الجهة التي تقف وراءه، وهل يمكن أن يتحالف مع حركة النهضة التي بدأت تغازله وسط تسريبات عن أنها لعبت دوراً ما في صعوده.

تونس - حملت نتائج الانتخابات الرئاسية التونسية تأكيداً جديداً على صعود الشعبية عالمياً في وقت تتراجع فيه النخب السياسية التقليدية بسبب تواضع أدائها في الملفات الرئيسية، وخاصة الملفين الاقتصادي والاجتماعي، وهو ما بدأ واضحاً في النتائج الأولية حيث كان لافتاً أن التصويت العقابي قد طال مختلف وجوه الحكم في تونس بما في ذلك حركة النهضة الإسلامية التي لم تتوقف عن التفاخر بوزنها الشعبي والتخطيط للسيطرة على مختلف مؤسسات الحكم.

ويسود تخوف واسع من أن تقود هذه النتائج غير المتوقعة، التي وضعت مرشحاً مجهولاً في صدارة النتائج، وهو قيس سعيد، إلى زلزال كبير في الانتخابات التشريعية المقررة في السادس من أكتوبر القادم.

ووضعت النتائج في مرتبة ثانية شخصية تعيش وضعاً معقداً، والمقصود نبيل القروي الموقوف حالياً، ولا يعرف متى يتم إطلاق سراحه وهل سيشترك في الحملة الانتخابية للدور الثاني أم لا، وكيف ستتعامل المؤسسة القضائية مع الوضع لو أن الرجل فاز في الدور الثاني وأصبح رئيساً للبلاد.

ووفق مؤشرات أولية ونتائج جزئية، حل القروي بالمركز الثاني ضمن السباق، بحصوله على 15.4 بالمئة من أصوات الناخبين، بعد المرشح المستقل قيس سعيد بـ 18.8 بالمئة، وفق أرقام رسمية بعد فرز 48 بالمئة من الأصوات.

وتبدو الأمور صعبة بالنسبة إلى الأحزاب التقليدية، التي تعرف بأحزاب المنظمة القديمة، فيمكن أن تنعكس النتائج المخيبة في الرئاسيات على نتائجها في التشريعات، خاصة أن بينها خلافات عميقة بسبب العداء بين رؤسائها وأمنائها العاميين. كما أن الوقت لا يسمح بإعادة التجميع وبناء قوائم مشتركة.

وسيكون نبيل القروي رئيس حزب "قلب تونس" أكبر مستفيد في التشريعية في ضوء وجود جمهور انتخابي ثابت يتمركز بصفة خاصة في الشمال الغربي وبنزرت وبعض الأحياء الشعبية الكبرى في محيط العاصمة تونس.

لكن لا يعرف إلى من ستنذهب الأصوات التي حصل عليها قيس سعيد الذي لا يمتلك حزبا ولا يعرف الجهة التي تقف وراءه، وهل يمكن أن يتحالف مع حركة النهضة التي بدأت تغازله وسط تسريبات عن أنها لعبت دوراً ما في صعوده.

ويوفق مؤشرات أولية ونتائج جزئية، حل القروي بالمركز الثاني ضمن السباق، بحصوله على 15.4 بالمئة من أصوات الناخبين، بعد المرشح المستقل قيس سعيد بـ 18.8 بالمئة، وفق أرقام رسمية بعد فرز 48 بالمئة من الأصوات.

وتبدو الأمور صعبة بالنسبة إلى الأحزاب التقليدية، التي تعرف بأحزاب المنظمة القديمة، فيمكن أن تنعكس النتائج المخيبة في الرئاسيات على نتائجها في التشريعات، خاصة أن بينها خلافات عميقة بسبب العداء بين رؤسائها وأمنائها العاميين. كما أن الوقت لا يسمح بإعادة التجميع وبناء قوائم مشتركة.